Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

قذرة، ودون استئذان ترى أحدهم يمسح فى زجاج السيارة الأمامى، وبعد قليل يمد يده لصاحب السيارة طالبا أتعابه.. لتجتمع فى جيبه فى نهاية اليوم ما يوازى راتب وكيل وزارة.

أما المتسولون فإن حكاياتهم تطول، وتطول.. إنهم فئة من الناس، ينتشرون فى العديد من الشوارع.. إن أكثر من عشرة متسولين يعملون فى مساحتى الممتدة، وبأشكال، وأساليب مختلفة.

بعضهم يجلس فوق الأرصفة، وقد ربط يده، أو قدمه، أو وضع عصابة على عينيه، بشكل يثير الاستياء قبل العطف، فالكل يعلم أن ذلك(المكياج) لا أساس له من الصحة، وأن هذا المتسول فى منتهى الصحة، واللياقة الصحية، وإن تخلت عنه اللياقة السلوكية.

وصنف آخر، من النساء، اللائى يحملن أطفالاً رضعاً، ويجُرُرْنَ أطفالاً آخرين، فى محاولة رخيصة، ودنيئة، لاستدرار العطف.

ونوع ثالث.. ترى رجلا مسناً، يقف فى منتصف الطريق، يظل يدق على زجاج السيارة، مطلقاً الدعوات، والتوسلات فى إصرار، حتى يخيل لصاحب السيارة الذى أغلق نافذتها، أنه سوف يكسر الزجاج، إذا لم يحصل على النقود.

نوع آخر من أنواع التسول، بدأ يزداد أعداد الذين يتبعونه هذه الأيام.. وهؤلاء يحملون وريقات، بها آيات قرآنية، يلقون بها فى السيارات ثم يعودون بعد قليل لتحصيل القيمة فى إلحاح مرير.

كثيرة هى الوسائل التى يتبعها هؤلاء المتسولون، الذين يجددون باستمرار وسائل خداعهم.

فهذه المرأة تقدم للمارة روشتة طبيب، وهى تتوسل لهم أن يساعدوها على شراء دواء.. إن ما جمعته منذ اتباع هذه الوسيلة يكفى لشراء صيدلية بأكملها..

أننى أرى الكثيرين من هؤلاء وقد امتلأت جيوبهم بالأموال، والعجيب أنهم يحرمون أنفسهم من هذه الأموال التى حصلوا عليها من ذل السؤال لهذا وذاك.. يرتدون نفس الملابس الرثة، وينامون فى أماكن قذرة، وكثيراً ما سمعنا عن ضياع ثروات هؤلاء فى ظروف مختلفة.